وفي بعضها باثباتها معا بتقديم سبع بحارك على سبع سمواتك وفي نسخة
بعد ذكر السماء وصل على محمد عدد ما خلقت في الارضين السبع وبعده وصل
على محمد عدد ما انت خالق فيهن الى آخره فيكون الضمير في فيهن على هذا للسموات
والارضين في تنقلق وصل كل يوم من ايام الدنيا وهو حال من قوله الف مرة
اى الف مرة كائنا في كل يوم ففي على هذا تنقلق بكائن المقدر والف مرة
مفعول لصار او حال من عدد الثالث عن المصدر وهكذا يقول في اعراب جميع
ما ياتي من هذا بعد اللهم صل على محمد عدد كل قطرة قطرت بالفتح اى
سالت من ابتدائية سمواتك التي هي السبع الطباق وفيه ان المطر
من السماء لا من الارض وهو الذي يدل عليه القرآن والحديث كقوله تعالى و
انزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم وانزلنا من السماء
ماء طهورا فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وانزلنا من السماء ماء
فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى وغيرها من الايات واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله يبعث الريح تحمل الماء
من السماء تمخره كما تذر اللقحة واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انه سئل عن
المطر من السماء ام من السحاب قال من السماء انما السحاب غيم ينزل
عليه الماء من السماء واخرج هو وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان
قال المطر ماء يخرج من تحت العرش فينزل من سماء الى سماء حتى يخرج
الى سماء الدنيا فيجتمع في موضع يقال له الاثيم فيجيئ السحاب السود
فتدخله فتشربه مثل شرب الاسفنجة فيسوقها الله حيث شاء واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السحاب الاسود فيه المطر والابيض
فيه الثلج وهو الذي ينضج الثمار واخرج هو وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي
قال ينزل الماء من السماء فتقع القطرة على السحاب مثل البعير واخرج
ابو الشيخ عن الشعبي في قوله تعالى فسلكه ينابيع في الارض قال كل ماء

في الارضين من السماء واخرج ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله من السماء كفا من ماء الا بمكيال والا كفا من
ريح الا بمكيال الا آدم نوح فان الماء طغى على الخزان قال الله تعالى انا لما طغى الماء
حملناكم في الجارية وقوم عاد فان الريح عتت على الخزان قال الله تعالى واما عاد
فاهلكوا بريح صرصر عاتية واخرج ايضا عن عكرمة قال ما انزل الله من السماء
قطرة الا نبت بها في الارض عشبة وفي البحر لؤلؤة فهذه كلها دلائل كافية في
القول بنزول المطر من السماء خلافا لمن قال انه انداء وابخرة تصعد من البحر
الذي في الارض ونسب القول بذلك للمعتزلة والله اعلم الى آرضك من ابتدائية
في الزمان يوم يجوز البناء على الفتح وهو الراجح لاضافته الى معرب مبني و
يجوز اعرابه بالكسر منونا بقطعه عن الاضافة وبتركه للتنوين باضافته الى
الفعل خلقت بفتح التاء واللام والتاء وكون القاف مبنيا للفاعل الدنيا
مفعوله بضم الدال على المشهور وحكى ابن قتيبة كسرها وفي حقيقتها قولان
احدهما انها الهوى والحق والثاني كل المخلوقات من الجواهر والاعراض
الموجودة قبل الدار الاخرة وايام الدنيا منذ خلقها الله تعالى الف ارضها سبعة
الاف سنة حسبما جاءت به الاحاديث وقال عكرمة عمر الدنيا من اولها
الى آخرها خمسون الف سنة لا يدري احدكم ما مضى ولا كم بقي ولعله يعني منذ
خلقها الله قبل آدم عليه السلام وقوله من يوم خلقت الدنيا هو في الاصل نعت
لقوله بعده في كل يوم فلما تقدم عليه صار حالا منه هذا اوفق بما فيه واولى
لاطراده في جميع ما ياتي منه وسيذكر الحلام صل عليه عدد كذا الف مرة في كل
يوم من يوم خلقت الدنيا الى يوم القيمة في كل يوم من ايام الدنيا الف مرة اللهم
صل على محمد زاد في بعض النسخ وعلى ال محمد عدد من يسبحك اى ينزهك
ويقدسك بلسان الحال بما دلت عليه صنعته من الاثبات وجودك و
اتصافك بصفات الكمال كلها الوجودية والسلبية او بلسان المقال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)